فسطاطان : أحدهما في الحل والآخر في الحرم فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم واذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل .

فقيل له فقال : كنا نحدث أن من الالحاد فيه أن يقول الرجل : كلا واﷲ وبلى واﷲ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآيه قال : شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : تجارة الأمير بمكة إلحاد .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : أقبل تبع بريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم بعث اﷲ تعالى عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة .

ويذهب القائم يقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حبريه فسألهما : ما هذا الذي بعث علي ؟ قالا : أوتؤمنا ؟ قال : أنتم آمنون .

قالا : فإنك تريد بيتا يمنعه اﷲ ممن أراده ! قال : فما يذهب هذا عني ؟ قالا : تجرد في ثوبين ثم تقول : لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحدا من أهله .

قال : فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني ؟ قالا نعم .

فتجرد ثم لبى فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال : حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار أنهم أخبروه أن ايما أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال : إنما يؤتي استحلاله من قبل أهله .

فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام : أما أحدهما فكان كتابته : بسم اﷲ والبركة وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان آمنا لا يحله إلا أهله .

قال : لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب .

قال : ثم أخبرني أن عبد اﷲ بن عمرو بن العاص قال : قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال : أجد مكتوبا في الكتاب الأول : عبد اﷲ يستحل به الحرم وعنده عبد اﷲ بن عمرو بن الخطاب وعبد اﷲ بن الزبير .

فقال : عبد اﷲ بن عمرو بن العاص وعبد اﷲ بن عمر بن الخطاب قال كل واحد منهما : لست قارا به إلا حاجا أو معتمرا أو حاجة لا بد منها .

وسكت عبد ا بن الزبير فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك